

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

ISSN 1996-8752

مجلة الفتح

تصدرها كلية التربية الأساسية

مجلة علمية محكمة

تعنى بالعلوم التربوية والنفسية

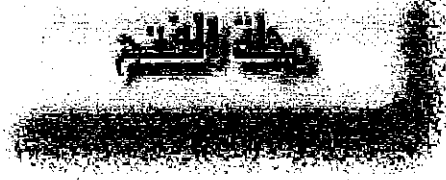
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية الأساسية

بعنوان

(إقتصاد المعرفة ومعطياته في التعليم العالي)

بتاريخ : ١٠ / نيسان / ٢٠١٢ م

www.Alfatehmag.com



(إِنَّا فَتَمْنَا لَكَ فَتْمًا مُّبِينًا)

(الفتح : ١)

مجلة الفتح

الهيئة الاستشارية

- أ.د. خليل إبراهيم رسول
- أ.د. عبد المجيد حمزة الناصر
- أ.د. ناظم كاظم جواد
- أ.د. عبد الرزاق عبد الله زيدان
- أ.د. علي مطني علي
- أ.د. سالم نوري صادق

مجلة الفتح

هيئة التحرير

مشرفاً
رئيس التحرير
سكرتيراً
عضواً
عضواً
عضواً
عضواً

أ.د. عباس فاضل جواد
أ.د. نبيل محمود شاكر
أ.د. ليث كريم حمد
أ.د. مهدي محمد عبد الستار
أ.د. علي ابراهيم الاوسي
أ.د. أسماء كاظم فندي
أ.د. فرات جبار سعد الله

المصحح اللغوي
أ.د. محمد علي غناوي

التنضيد والإخراج
آلاء احمد عبد

مجلة الفتح تصدرها كلية التربية الأساسية /
جامعة ديالى وتكون المرسلات باسم رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور نبيل محمود شاكر
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد -
٦٥٠ - ١٩٩٧/١٢/٢٠

منهاج المؤتمر

وقائع يوم المؤتمر (الثلاثاء : ١٠ / نيسان / ٢٠١٢ م)

الساعة : ٩-٠٠	تلاوة مباركة مما تيسر من القرآن الكريم
الساعة : ٩-١٠	كلمة ترحيبية للجنة المشرفة على المؤتمر
الساعة : ٩-٢٠	كلمة معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي
الجلسة الأولى (الساعة : ٩-٣٠ إلى ١١-٤٥)	
رئيس الجلسة : أ.د. أسماء كاظم فندي	
مقرر الجلسة : م.د. عمر رحمن حميد	
سكرتارية الجلسة : السيدة هبة سعد إبراهيم	
اسم الباحث	عنوان البحث
أ.د. عباس فاضل الدليمي	وظيفة التعليم العالي في تكوين رأس المال البشري المعرفي في المحيط العراقي والعربي
أ.د. نيهت كريم حمد	استراتيجيات الإرشاد الأكاديمي الداعمة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم العالي
أ.م.د. محسن عبد علي	بناء قدرات الموارد البشرية في ضوء منهج اقتصاد المعرفة
أ.م.د. مهدي صالح دواي	دور تكنولوجيا المعلومات في بناء وتعزيز الاقتصاد المعرفي
أ.م.د. إبراهيم جواد كاظم م.م. جعفر قاسم محمد	اقتصاد المعرفة ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي
استراحة تتضمن وجبة غداء : (الساعة : ١٢-٠٠ إلى ١٢-٤٥)	

المؤتمر العلمي الخامس

لكلية التربية الأساسية

بالتعاون مع

المؤسسة الوطنية للتنمية والتطوير

(إقتصاد المعرفة ومعطياته في التعليم العالمي)

بتاريخ : ١٠ / نيسان / ٢٠١٢ م

اللجنة العليا المشرفة

رئيسا	أ.د. محمود شاكرا رشيد
عضوا	أ.د. عباس فاضل الدليمي
عضوا	أ.د. عامر محمد إبراهيم

اللجنة التحضيرية

رئيسا	أ.د. نبيل محمود شاكرا
عضوا	السيد سعد جلوب الدجيلي
عضوا	السيد ممثل نقابة الصحفيين في ديالى
عضوا	أ.م.د. نجم عبد الله عسكر
عضوا	أ.م.د. محمود عبد الرزاق جاسم
عضوا	أ.م.د. مازن عبد الرسول سلمان
عضوا	د. ظاهر غناوي محمد
عضوا	د. حيدر شاكرا مزهر
عضوا	م.د. قاسم محمد اسود
عضوا	م.م. عبد الحسين أحمد الخفاجي

اللجنة العلمية

رئيسا	أ.د. نيث كريم حميد
عضوا	أ.د. ناظم كاظم جواد
عضوا	أ.د. مهدي محمد عبد الستار
عضوا	أ.د. أسماء كاظم فندي
عضوا	أ.د. علي مطني علي
عضوا	أ.د. محمود محمد سلمان
عضوا	أ.م.د. مكّي نومان مظلوم
عضوا	أ.م.د. جليل وادي دواي

الجلسة الثانية (الساعة : ٠٠ - ١ الى ٣٠ - ٢)

رئيس الجلسة : أ.م.د. مكي نومان مظلوم

مقرر الجلسة : م. مؤيد سعيد خلف

سكرتارية الجلسة : السيدة هبة سعد إبراهيم

اسم الباحث	عنوان البحث
أ.د. نبيل محمود شاكر أ.د. أسماء كاظم فندي	إسهامات الاقتصاد المعرفي في إعداد المعلم الجامعي
أ.د. مهند محمد عبدالستار	الخصائص السيكلوجية للعاملين المعرفيين وتحديات التحول نحو اقتصاد المعرفة
أ.م.د. بشرى عناد مبارك	توجهات علم النفس المعرفي المعاصرة في تدعيم اقتصاد المعرفة
م. جعفر حسين الطائي	فقر المعلومات في الوطن العربي وسبل مكافحته
م.م. عبد الحسين احمد الخفاجي	توظيف حوسبة اللغة العربية في التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد
قراءة توصيات المؤتمر	
تكريم المشاركين	

المحتويات

رقم	اسماء الباحثين	عناوين البحوث	الصفحة
١	أ.د. نبيل محمود شاكر أ.د. أسماء كاظم فندي	إسهامات الاقتصاد المعرفي في إعداد المعلم الجامعي .	١٦-١
٢	أ.د. ليث كريم حمد	استراتيجيات الإرشاد الأكاديمي الداعمة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم العالي .	٤٢-١٧
٣	أ.د. مهند محمد عبد الستار	الخصائص السيكلوجية للعاملين المعرفيين وتحديات التحول نحو اقتصاد المعرفة .	٦٠-٤٣
٤	أ.د. عباس فاضل الدليمي	وظيفة التعليم العالي في تكوين رأس المال البشري المعرفي في المحيط العراقي والعربي .	٩٦-٦١
٥	أ.د. فرات جبار سعد الله م.م. ظاهر عناوي محمد	تأثير أساليب متنوعة لتكنولوجيا المعلومات في إكساب المهارات الحركية ومعالجة المعلومات لطلاب التربية الرياضية .	١٢٢-٩٧
٦	أ.د. زكريا مطلق الدوري أ.م.د. مهدي صالح دواي	دور تكنولوجيا المعلومات في بناء وتعزيز الاقتصاد المعرفي .	١٤٣-١٢٣
٧	أ.م.د. رياض حسين علي د. جاسم محمد علي	اثر استخدام البرامج التعليمية الجاهزة في مهارة التصميم لدى معلمي التعليم الصناعي .	١٧٥-١٤٤
٨	أ.م.د. إبراهيم جواد كاظم م.م. جعفر قاسم محمد	اقتصاد المعرفة ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي .	٢٠٦-١٧٦
٩	أ.م.د. بشرى عناد مبارك	توجهات علم النفس المعرفي المعاصرة في تدعيم اقتصاد المعرفة .	٢٣٨-٢٠٧
١٠	أ.م.د. عبد الرزاق جدوع محمد	دور البحث العلمي في تنمية المجتمع	٢٥٨-٢٣٩

الصفحة	عناوين البحوث	اسماء الباحثين	ت
٢٧٤-٢٥٩	من مشكلات توظيف المخرجات التعليمية - حاجة قطاع التربية في محافظة ديالى لمخرجات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية	أ.م.د. محمود عبد الرزاق جاسم أ.م.د. مازن عبد الرسول سلمان	١١
٢٩٠-٢٧٥	تصور مقترح لتفعيل دور الدراسات المستقبلية في بناء برامج مقابلة لمتطلبات اقتصاد المعرفة	أ.م. فاضل حسن جاسم	١٢
٣٢٨-٢٩١	دور اقتصاد المعرفة والتعليم الالكتروني في التعليم العالي	م.د. منذر مبر عبد الكريم م.د. فالح عبد الحسن عويد	١٣
٣٤٩-٣٢٩	مفهوم التنمية التعليمية في المنظور الاسلامي	د. اخلاص علي حسين د. رياض عدنان محمد	١٤
٣٦٣-٣٥٠	علاقة اقتصاد المعرفة بتطوير مخرجات التعليم العالي	م. نزار حسين ولي م.م. انعام اسماعيل طاهر	١٥
٣٩٥-٣٦٤	فقر المعلومات في الوطن العربي وسبل مكافحته	م. جعفر حسن جاسم الطائي	١٦
٤١٤-٣٩٦	توظيف حوسبة اللغة العربية في التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد	م.م. عبد الحسين أحمد الخفاجي	١٧
٤٢٥-٤١٥	اثر اقتصاد المعرفة على التعليم العالي والبحث العلمي	م.م. ميساء رضا جواد م.م. هيفاء عبد الخالق	١٨
٤٦٥-٤٢٦	البحث والتطوير وعلاقته بالتنمية والاقتصاد المعرفي	م.م. ايمان سالم حمودي	١٩
٥١١-٤٦٦	خصائص معلم المستقبل في ضوء اقتصاديات المعرفة من وجهة نظر الطالب والمعلم	هالة مجيد علي	٢٠
٥٥١-٥١٢	اقتصاد المعرفة ودوره في تطوير كفايات التعليم الالكتروني لأساتذة الجامعة	جبار ثاير جبار	٢١

اسهامات الإقتصاد المعرفي في اعداد المعلم الجامعي

أ.د. نبيل محمود شاكر كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
أ.د. اسماء كاظم فندي كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

المخلص :

اصبحت المعرفة المحرك الاساس للانتاج والنمو الاقتصادي ، اذ يشهد العالم ازدياداً متسارعاً لدور المعرفة والمعلومات في الإقتصاد ، وصار مبدأ التركيز على المعلومات والتكنولوجيا والتعليم كعامل من العوامل الأساسية في الإقتصاد ، وفي ظل هذا التطور الهائل الناتج عن ثورة المعلومات والاتصالات ظهر مفهوم جديد هو الإقتصاد المعرفي ، والذي شاع استخدامه على الصعيدين العالمي والمحلي . وتعد اقتصاديات التعليم من التخصصات التي تهتم بالانشطة التعليمية من الناحية الاقتصادية ، وقد خلص رجال الإقتصاد الى نتائج تؤكد ان زيادة الانتاج لا يمكن ردها الى عوامل رأس المال والعمل وحدهما وانما تتسبب ايضاً الى آثار التعليم وما يترتب عليه من قوة ابتكارية وتنظيمية في المجتمع . ولأهمية دور المعلم بوصفه ركناً أساسياً من اركان العملية التعليمية كان لابد من توافر شروط ومميزات في اعداده ليستطيع القيام بمهمة النهوض بالمجتمع ، فقد اقتصر دور المعلم في الإقتصاد التقليدي على نقل المعرفة بطريقة صماء تلقينية يكون المعلم محورها والتلميذ مستمعاً لا يناقش اراء معلمه . ومن هنا تبرز الحاجة الى اسهامات الإقتصاد المعرفي في اعداد المعلم ليكون اكثر ابداعاً وتنوعاً في تعليم تلامذته للوصول الى النتائج التعليمية المطلوبة .

المبحث الاول

١-١ المقدمة :

يتجه العالم نحو اقتصاد المعرفة الذي تتعاضم فيه اهمية المعرفة والتي تعد التكنولوجيا احد عناصرها في الاقتصاد حتى اصبحت نسبة القيمة المعرفية المضافة كبيرة جداً مما جعل قيمة السلع المعرفية او سلع المعلومات من السلع المهمة جداً التي تؤدي الى نمو اقتصاد المعرفة وهذا يعني ان المجتمع العربي سيكون قائماً على المعرفة وهيمنتها ، وباعتبار ان التعليم هو الاساس في تطوير المجتمعات من خلال تنمية الموارد البشرية التي تعد محور العملية التعليمية ، وهذا يعني ان مجتمع المعرفة مرتبط بمفهوم مجتمع التعليم من خلال العلاقة بين تعلم الفرد ويعمل ويعيش مع الاخرين لكي يحقق ذاته .

لقد تأكد لرجال الاقتصاد ان زيادة الانتاج تعود الى عوامل لا تنحصر برأس المال والعمل وحدهما وانما تنسب ايضاً الى وصول المعلم الى مستوى يتجاوز حد الكفاية في الاعداد وصولاً الى كفاءة الاداء الذي يعد شرطاً رئيساً للتنمية البشرية فالتطور السريع للمعرفة يتطلب التدريب المستمر مدى الحياة والحيفاظ على مستوى متنامي من العلم والتكنولوجيا ، ولكي يكون المعلم مواكباً لهذه التطورات وقادراً على مواجهة التحديات فعليه ان يتجاوز دوره التقليدي من كونه مصدراً للمعرفة وقدوة لطلبته باظهار السلوكيات المرغوبة الى الابتكار وصنع القرار ومساعدتهم على اكتساب المهارات عن طريق التفكير العلمي والتأملي وان ينوع خبراته التعليمية بحيث يغطي مجالات متعددة تلبي حاجات المتعلم والمجتمع وتواكب التطورات العلمية .

٢-١ اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على استثمار الاقتصاد المعرفي واسهاماته في اعداد المعلم الجامعي القادر على احداث التغيير وتوجيهه اقتصادياً

سياشياً والاستجابة للتطورات الحديثة وبتقديم المعلومات والمهارات والسلوك التي
زوده بالقدرات اللازمة للتعليم.

٣- مشكلة البحث :

يحاول الباحثان في هذا البحث الاجابة عن التساؤلات الآتية :

- ١- ما المقصود واقتصاد المعرفي وما استخداماته في التعليم ؟
- ٢- ما اسهامات الاقتصاد المعرفي في اعداد المعلم الجامعي ؟
- ٣- ما الاستراتيجيات المقترحة التي تساعد على استكمال اركان اعداد المعلم
الجامعي ؟

٤- منهجية البحث :

اعتمد الباحثان المنهجين الوصفي التحليلي والاستقرائي بهدف تشخيص
بهامات الاقتصاد المعرفي في اعداد المعلم الجامعي وتحديد الاستراتيجيات
مقترحة التي تساعد في اعداده . وتضمن البحث على الدراسة النظرية لمفهوم
اقتصاد المعرفي ومميزاته واسهامات الاقتصاد المعرفي في التعليم العالي واهم
لانشطة التي تساعد في اعداد المعلم الجامعي لاجاد التوافق والانسياب بين
طموحات الذاتية للمتعلم وبين تطوير عناصر منظومة التربية والتعليم تطويراً
عياً ذا جودة وكفاية متكامل مع سائر مقومات النظام التعليمي .

البحث الثاني

١- مفهوم الاقتصاد المعرفي

يعد التحول من الاقتصاد التقليدي الى اقتصاد المعرفة ثورة كبيرة في هذا
مجال قلبت المفاهيم النظرية في العلوم الاقتصادية في معظم دول العالم التي
ظفت هذا التطور لزيادة انتاجها المحلي وتحسين الدخل القومي لمواطنيها ،
عليه فقد اصبح الاقتصاد المعرفي توجهها عالمياً حديثاً تسعى الى تحقيقه دول
عالم من خلال التحول من اقتصاد الصناعات الى اقتصاد المعلومات ونتاجها

والاعتماد على رأس المال الفكري اكثر من الاعتماد على المواد الخام والثروات الطبيعية .

وقد عرفه (فهد بن ناصر) " بأنه استخدام التقنية وتوظيفها بهدف تحسين نوعية الحياة بكافة مجالاتها وانشطتها من خلال الافادة من المعلومات والانترنت وتطبيقاته المعلوماتية المختلفة " (١)

لقد كان للعمالة ورأس المال والارض الدور الرئيس في عملية الانتاج في الاقتصاد التقليدي بينما اصبح للمعرفة الفنية والابداع والذكاء (برامج الكمبيوتر والتكنولوجيا والمعلوماتية) اهمية تفوق العوامل الثلاثة الاساسية للانتاج والمتمثلة بالعمالة ورأس المال والارض ، وحسب تقديرات الامم المتحدة فان اقتصاد المعرفة يستأثر الان ٧% من الناتج المحلي الاجمالي العالمي وينمو بمعدل ١٠% سنوياً وان ٥٠% من نمو الانتاجية في الاتحاد الاوربي هو نتيجة مباشرة لاستخدام وانتاج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

وقد استخدم (Peter F.Drucker)^(٢) مصطلح اقتصاد المعرفة أو مجتمع المعرفة تعبيراً عن مجتمع المعلومات والاقتصاد الرقمي أو اقتصاد المعرفة وثورة المعلومات ، ويزداد استثمار الدول في المعرفة والمعلومات من خلال الصرف على التعليم والتدريب والتطوير في القطاعين العام والخاص ، وتعكس المعرفة مدى السيطرة على احد عوامل الانتاج والاشكال المختلفة للمعلومات . ويمكن تقسيم المعرفة الى اربعة اشكال هي : معرفة المعلومة و معرفة العلة و معرفة الكيفية و معرفة اهل الاختصاص .

يتطلب اقتصاد المعرفة جهوداً كبيرة في مجالات التعليم والتدريب كما يتطلب نوعاً جديداً من التعليم والتدريب فعدد العاملين في مجال المعلومات يزداد باضطراد وهذا يتطلب تطور المعرفة السريع ويتطلب التدريب مدى الحياة وهذا يعني حاجة المعلم الجامعي الى اكتساب مستوى علمي وتكنولوجي اعلى من

(١) ناصر بن فهد العبود . الاقتصاد المعرفي . المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٤ .
(٢) Peter F. Drucker. The Age of Discontinuity. ٢٠٠٣ .

السابق ليكون قادراً على التعامل مع المعلومات المرززة والمعرفة التكنولوجية أكثر من اتجاهه نحو العمل اليدوي أو الجهد الجسدي .
لقد اطلقت تسميات عديدة لتدل على اقتصاد المعرفة مثل اقتصاد المعلومات .. واقتصاد الانترنت ، الاقتصاد الرقمي ، الاقتصاد الالكتروني والاقتصاد الشبكي ، وعرفه (Barkclay ٢٠٠٢) بأنه " دراسة وفهم تراكم المعرفة وحوافز الافراد والاكتشاف وتعلم المعرفة والحصول على ما يعرفه الآخرون " كما عرف بعض الاقتصاديين اقتصاد المعرفة بأنه " احداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر انسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي " .

وعرفها (خير الدين ١٩٨٨) " بأنه الاقتصاد الذي يقوم على اساس انتاج المعرفة واستخدام نتائجها وثمارها أو بالاحرى استهلاكها بالمعنى الاقتصادي لمفهوم الاستهلاك وبذلك تشكل المعرفة بمفهومها الحديث جزءاً أساسياً من ثروة المجتمع المتطور ومن رفاهيته الاجتماعية " .

٢-٢ مميزات الاقتصاد المعرفي : (١)

يتميز الاقتصاد المعرفي بمجموعة من المميزات والتي اصبحت السمة الغالبة التي دخلت في طور التحرير من القيود القديمة والدخول في عصر الانترنت والتجارة الالكترونية ويمكن اجمالها بالاتي :

- الاعتماد بصورة اساسية على الاستثمار في الموارد البشرية ، على اساس ان رأس المال الفكري والمعرفي هو الذي يميز الاقتصاد المعرفي بما فيه من استخدام واسع للبحوث والدراسات التطبيقية التي يقوم بها خبراء ذوو كفاءات هائلة .

(١) محمد سيد ابو السعود جمعة . تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة ، المؤتمر الدولي الاول للتعليم الالكتروني والتعلم عن بعد : صناعة التعلم للمستقبل ، الرياضي ، ٢٠٠٩ .

- الاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمتخصصة والمدربة على التقنيات الجديدة .
- انتقال النشاط الاقتصادي من انتاج وصناعة السلع الى انتاج وصناعة الخدمات المعرفية .
- اعتماد التعليم والتدريب المستمرين على الاساليب العلمية المتقدمة بما يضمن للعاملين مستويات عالية من التدريب ومواكبة التطورات التي تحدث في ميادين المعرفة .
- تفعيل عمليات البحث والتطوير كمحرك للتغيير والتنمية .
- ارتفاع الدخل لصناع المعرفة كلما ارتفعت وتنوعت مؤهلاتهم وخبراتهم وكفاءاتهم .

٢-٣ أهمية الاقتصاد المعرفي : (١)

تعتمد قدرة أي بلد في الاستفادة من اقتصاد المعرفة على مدى السرعة التي يمكن من خلالها ان يتحول الى اقتصاد تعليمي أي استخدام التكنولوجيا الحديثة للوصول الى المعرفة الشاملة والاتصال مع الآخرين من اجل الابداع

لقد حضى الميدان التعليمي بنصيبه من الاهتمام في الاقتصاد المعرفي من خلال تعظيم رأس ماله المعرفي الذي يعد اكثر اهمية من الاصول المالية المتمثلة بالبناء والتجهيزات ، فاققتصاد مبني على ادارة المعرفة يعتمد بالدرجة الاولى على الذكاء البشري ، لذا برزت الحاجة الى وجود مؤسسات اقتصادية معلوماتية فاعلة تستطيع التكيف مع المتغيرات والتأثير في البرامج التي تقوم على اعداد الخطط القومية لمختلف الاختصاصات وبما يضمن استجابة النظام التعليمي لاحتياجات سوق العمل والاستثمار في البحوث والتنمية .

لقد اتفق الجميع على ان تعزيز اقتصاد المعرفة وتوظيفه في اعداد المعلم الجامعي مهمة معقدة وطويلة الاجل تتطلب مواصلة التركيز على تحسين برامج

(١) عبد الرحمن عبد الهاشمي ، فائزة محمد فخر الدين : الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ٢٠٠٩ .

اعداد المعلم وتحسين بيئة العمل وتشجيع الابتكار ، ويرى (جورما رولي) ان البحوث والتنمية والابتكار فضلاً عن التعليم العالي هي عناصر رئيسة في التحول تجاه اقتصاد المعرفة ، كما ان مفهوم اقتصاد المعرفة دخل الان صميم السياسات الاقتصادية في كثير من البلدان النامية والمتقدمة ، ووفقاً لمنهجية البنك الدولي لتقييم المعارف ، فان ازدهار الاقتصاد في أي بلد يحتاج الى اربع ركائز وهي : نظام اقتصادي ومؤسسي قوي ، ونظام تعليمي سليم ، وبنية تحتية معلوماتية ، ونظام للابتكار .

ويتسم الاقتصاد المعرفي بعدة خصائص أبرزها : (١)

- انه عالي الجودة يستهدف التميز مثلما هو كشف المعرفة يركز على الاستثمار في الموارد البشرية بوصفها رأس المال الفكري والمعرفي ، والاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصة ونتاج التعلم ، والتدريب المستمر واعادة التدريب .
 - انه مرن شديد السرعة والتغيير ويتطور لتلبية احتياجات متغيرة .
 - يمتاز بالانفتاح والمنافسة العالمية واعتماد نظام فاعل للتسوق لإستثمار حاجات الاسواق والمستهلكين .
 - تفعيل عمليات البحث والتطوير كمحرك للتغيير .
- ويرى (الهاشمي ، ٢٠٠٩) (٢) ان القدرة على الانتقال الى الاقتصاد العالمي المبني على المعرفة تتطلب التصدي لفجوة المعرفة ما بين البلدان وداخلها ولمشاكل المعلومات التي تضعف الاسواق وتعرقل الاجراءات الحكومية ، وقد اشار تقرير البنك الدولي على المتطلبات الاتية كمتطلبات اساسية للمجتمعات التي تريد التحول الى الاقتصاد المعرفي وهي :
- تجهير البنية التحتية .
 - تطوير القوانين والانظمة .

(١) عبد الرحمن الهاشمي ، فائزة محمد فخر العزاوي : المصدر نفسه ، ٢٠٠٩ .
(٢) عبد الرحمن عبد الهاشمي ، فائزة محمد فخر العزاوي : مصدر سبق ذكره ، ٢٠٠٩ .

- تحديث البرامج التعليمية .
- تفعيل المرافق والادارات .
- دعم الابتكار .
- تنسيق الجهود .
- اكتساب المعرفة العالمية وايجاد المعرفة المحلية .

ويتطلب مجتمع الاقتصاد المعرفي مستويات عالية من المعرفة والمهارات والكفاءة والتكنولوجية والابداع والمغامرة وهذا يتطلب تغيير دور التعليم والتدريب لضمان امتلاك الطلبة لكافة المهارات المتعلقة بالقراءة والكتابة واكتساب مهارات التعامل مع التكنولوجيا في حياتهم وعملهم ، وبهذا فان التعليم يؤدي دوراً حيوياً ومهماً في تجهيز واعداد المجتمع للتكيف مع المتغيرات الجديدة .

المبحث الثالث

١-٢ برامج الاقتصاد المعرفي في اعداد المعلم الجامعي :

ادراكاً من المجتمعات بأهمية التعليم والتدريب لاعداد المعلم وتغيير نمط التفكير قامت على تأسيس نظام معلم معرفي يعتمد على التقنيات الحديثة كوسيلة فاعلة لتحصيل المعرفة وحفظها ونقلها بأشكالها المختلفة واكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوبة وتأهيل المعلم لتحمل المسؤوليات والقيام بالواجبات المطلوبة في مهنته ، وقد عرف الهاشمي برامج اعداد المعلم عن (حسن ، ١٩٨٢) بأنها " جميع الانشطة والخبرات الرسمية وغير الرسمية التي تساعد على تأهيل شخص ليقوم بمسؤولية العضو في مهنة التعليم أو ليقوم بتلك المسؤولية بفاعلية اكثر " .

ويضيف (غنيمة ، ١٩٩٨) " ان اعداد المعلم يهدف الى تطوير قدراته وزيادة معارفه حتى يتمكن طلبته من زيادة انتاجياتهم ومن ثم زيادة الدخل القومي ".^(١)

٢-٣ اهداف اعداد المعلم الجامعي :

تتوقف الانطلاقة الاقتصادية على امكانية تحقيق استثمار كثيف للبشر من خلال التعليم ، ومعلوم ان اكتساب المعرفة يتم عبر التعليم والبحث العلمي والتطوير التقني ، لذا شرعت العديد من الدول في الاهتمام بالتعليم واعداد المعلم لهذا الهدف وضرورة تغيير النظرة القديمة نحو التعليم على انه نوع من الخدمات الى انه استثمار ، وانه اساس الاستثمار الاقتصادي والاجتماعي والتنمية الشاملة . ان تحقيق النمو المهني والعلمي في ضوء المتغيرات التي يشهدها الميدان التربوي والاجتماعي يتطلب تحقيق الاهداف الاتية :

- ١- تحسين مستوى خبرات المعلمين ومعارفهم ومهاراتهم .
- ٢- الاسهام في زيادة استيعاب المعلمين لحاجات طلبتهم وحل مشكلاتهم .
- ٣- جعل المعلم قادراً على مواكبة التطورات التي تطرأ على المناهج الدراسية ونظم التعليم وتقنياته .
- ٤- جعل المعلم قادراً على التعامل مع التقنيات الحديثة وطرق تصميم المواد التعليمية ونتاجها.
- ٥- اتباع منهجية التفكير الاستراتيجي في اعداد المعلم للمستقبل من خلال خطط وبرامج استراتيجية تقوم على دراسة واقع المعلم واستشراق التطورات المستقبلية والاستعداد للتعامل معها بايجابية .

(١) غنيمة محمد متولي ، سياسات اعداد المعلم العربي وبنيته العملية التعليمية التعلمية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨ .

٣-٢ أنظمة اعداد المعلم : (١)

هناك نظامان لاعداد المعلمين هما :

١- النظام الاول (التكاملي) :

ويضم هذا النظام جميع انواع الخبرات التخصصية والمهنية والثقافية في برنامج موحد يدرسه الطالب الذي يعد لمهنة التعليم في بداية المرحلة وحتى نهايتها ، " وهو مزيج من الكفايات المعرفية والمسلكية يدرسها الطالب في مرحلة الدراسة الاولى الاكاديمية (البكالوريوس) بحيث تشكل المساقات في العلوم التربوية (٣٠%) بينما الاكاديمي الاختصاص (٥٠%) والاعداد الثقافي (٢٠%)^(٢)، وهذا ما متبع في كليات التربية الاساسية في العراق حالياً .

٢- النظام الثاني (التابعي) :

اذ يبدأ الاعداد المهني بعد الانتهاء من الاعداد التخصصي في الجامعة والحصول على الدرجة الجامعية (البكالوريوس)^(٣) .

ويدرس الطالب اربع سنوات للحصول على درجة البكالوريوس من خلال اكسابه المهارات والمفاهيم العلمية المتخصصة ويعطى بعد هذه المرحلة ما بين (٣٠-٣٣) ساعة معتمدة مساقات تربوية تعينه على النجاح في تدريس تخصصه وهذا من مهام وزارة التربية والتعليم .

٣-٤ الاتجاهات الحديثة في اعداد المعلم الجامعي :

ظهر في بداية القرن الحادي والعشرين اقتصاد جديد هو اقتصاد المعرفة الذي يعتمد اساساً على ابتكار المعلومات ونشرها واستثمارها ، وبات يشكل ٦٠% من الاقتصاد العالمي ، وهو بهذا يعد المصدر الاساس للقيمة المضافة للمنتج والعامل في نمو الاقتصاد ، واصبح محركاً قوياً للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية

(١) شوقي محمود ، محمود محمد : تربية المعلم للقرن الحادي والعشرون ، الرياض ، العبيكان ، ١٩٩٥ .

(٢) طعيمة ، رشدي : اختيار المعلم واعداده وتدريبه ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ .

(٣) شوقي ، ومحمود : مصدر سبق ذكره ، ١٩٩٥ .

لانه قائم على المزج بين النظام الاقتصادي والاجتماعي المعاصر وبين التجربة العلمية الناجحة لاعداد افراد مؤهلين .

وعلى هذا الاساس تحاول الكثير من الدول التقدم نحو اقتصاد المعرفة لاستعمالها في رفع الانتاجية وتطوير امكانات المعلم المعرفية ، فظهرت اساليب جديدة في مجال التربية والتعليم وظهر الكثير من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال اعداد المعلم وتدريبه بسبب التفاعل بين مؤسسات التكوين مع المتغيرات العصرية ، ومن هذه الاتجاهات :

الاتجاه الاول : الاعداد على وفق مفهوم الكفاية :-

ويتلخص اعداد المعلم على وفق هذا الاتجاه على امتلاك المعلم الكفايات اللازمة لقيامه بمهام عمله بوصفه معلماً ومربياً .

ويعد هذا الاتجاه من اهم الاتجاهات الحديثة في الاوساط التربوية لاعداد المعلمين على اساس الكفايات وهو من افضل الحلول المطروحة لمشكلة اعداد المعلم الجامعي ذلك لانها تعكس واقع ما يفعله المعلم وما ينبغي ان يفعله طبقاً لاعلى المستويات في مجاله .

الاتجاه الثاني : التقليدي :-

يعتمد هذا الاتجاه على الدراسات التربوية والنفسية وهي على نوعين :

١- مواد تخصصية : وهي المواد التي يدرسها المعلم لطلبته .

٢- مواد تتعلق بخصائص نمو الطفل .

الاتجاه الثالث : القائم على اساس المهارات التدريسية :-

لقد كانت البرامج تركز على الجانب المعرفي لاعداد المعلم دون ان تعطي الاهتمام اللازم للمهارات التدريبية وسلوك المعلم فاصبحت تهدف الى الشمول والوظيفة ، وترتبط بتحسين الاداء داخل غرفة الصف .

الاتجاه الرابع : الاتجاه القائم على اساس النظم (١):-

- يقصد بمفهوم النظم : مجموعة من الاجزاء تترايط مع بعضها من اجل تحقيق هدف معين وفقاً لخطة مرسومة مسبقاً ويتكون من اربعة اجزاء هي :
- المدخلات : جميع العناصر المكونة للنظام .
 - العمليات : وهي سلسلة التفاعلات والاجراءات التي تحدث بين عناصر مدخلات النظام .
 - المخرجات : وهي النتائج النهائية التي يحققها النظام .
 - التغذية الراجعة : وهي ما تسفر عنه عملية المخرجات وتحليلها وتوضيح نواحي القوة والضعف وتحديد التعديل اللازم من اضافة أو حذف في النظام (٢).

الاتجاه الخامس : الاتجاه المتكامل بين الاعداد قبل الخدمة والتدريب أثناءها :
بدأ هذا الاتجاه من اواخر الستينات من القرن العشرين ، بحيث يبدأ الاعداد
بمرحلة اولية قبل الخدمة ويستمر طيلة الحياة المهنية بصورة دورات للتطوير
والتجديد (٣).

(١) سغفان ، محمد ، ومحمود ، سعيد : المعلم اعداده ومكانته وادواره ، عمان ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٢ .

(٢) عبد السميع ، مصطفى ، وحواله ، سهير : اعداد المعلم تنميته وتدريبه ، ط١ ، عمان ، دار الفكر والتوزيع والنشر ، ٢٠٠٥ .

(٣) ويجن محمد عبد الرزاق ابراهيم : منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، عمان ، دار الفكر ، ٢٠٠٣ .

المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

١-٤ الاستنتاجات :

في ضوء ما تقدم استنتج الباحثان الآتي :

- ١- ان اسهام الاقتصاد المعرفي في اعداد المعلم يتأتى من صناعة التكنولوجيا والمعرفة واكتشافها وتحويلها الى نظريات واساليب تكنولوجية تشكل الاساس الاله في نمو المجتمعات الحديثة وتطورها .
- ٢- ان تطور اقتصاد المعرفة بمفهومه الشامل يتوقف على تربية العقل الانساني المتمثل بالمعلم وقدرته على مواجهة التحديات المتعلقة بتكوينه ووظيفته ومعارفه ومهاراته في عصر الانفجار المعرفي .
- ٣- ان اتباع البرامج الاكثر فاعلية في اعداد المعلم الجامعي وتطبيقها على مدى واسع هي التي تحقق في النهاية درجة الاستفادة والتأثير الايجابي في اداء المعلم .
- ٤- ان اعداد المعلم للتغيير والتهيؤ النفسي له ينبغي ان يكون القيمة الاساسية في التعليم فالتكيف لم يعد كافياً وانما الاله هو توقع التغيير والاستعداد له والتأثير فيه .
- ٥- ان المقررات التي يتضمنها برنامج اعداد المعلمين في كليات التربية الاساسية بحاجة الى تحديد اتجاهها اذ انها غير محدد الاتجاه أو متعدد الاتجاه ولكل معلم اتجاه منفصل مما يظهر التباين في طرق الاداء ويرى البعض انها غير عملية وان اغلبها لا يحتوي على المعرفة العملية والمهارات التي يحتاجها المعلم المبتدئ .
- ٦- يسهم الاقتصاد المعرفي في :
 - تأهيل المعلم لاتقان مهارات استخدام التقنيات المعتمدة على الحاسوب بهدف تحسين مستوى التعليم .

- تأهيل المعلم ليكون قادراً على تعليم المهارات واساليب التعامل بنجاح في بيئات غير معروفة وغير مستقرة وغير متنبأ بها فليس في عصر المعرفة شيء مستقر وثابت ولاسيما في مجال التعليم .
- جعل المعلم قادراً على ايجاد المعلومة وتنظيمها وادارتها .
- جعل المعلم ممارساً للتفكير الناقد وقادراً على التعلم الذاتي .
- ان يكون قائداً ومبدعاً ومحاوراً ومناقشاً بموضوعية وموجهاً للتعلم .
- يتمتع بقدر كاف من الثقافة العامة واستيعاب التكنولوجيا .
- يمتلك اتجاهات وممارسات ايجابية نحو الحرية والديمقراطية .
- يتمتع باتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس .
- تسليح المعلم بكفايات عدة تكون عوناً له في اداء رسالته بفاعلية اكثر .
- تبصير المعلمين بطبيعة المرحلة التي يعملون فيها بما يعزز دورهم الوظيفي وتحقيق نموهم المهني .

٢-٤ التوصيات :

- أوصى الباحثان بالتوصيات الآتية كاستراتيجيات تساعد على استكمال اركان اعداد المعلم الجامعي وعلى النحو الآتي :
- ١- التأكيد على حصول اساتذة كليات التربية الأساسية والتربية على الكفايات الاكاديمية اللازمة ليسهموا المساهمة المؤثرة في اعداد المعلمين الجامعيين من خلال الدورات التدريبية وورش العمل .
 - ٢- تطوير مناهج كليات التربية الأساسية في ضوء الاحتياجات الفعلية المعاصرة .
 - ٣- الاهتمام بالجوانب التطبيقية العملية للمقررات النظرية .
 - ٤- استخدام تقنيات التعليم الحديثة لتطوير اساليب التدريس .

- ٥- اعتماد الاتجاهات العالمية لمعاصرة والمستحدثات التربوية في الدول المتقدمة في مجال اعداد المعلم .
- ٦- اجراء البحوث النظرية والميدانية على عملية اعداد المعلمين في كليات التربية الاساسية واعتماد نتائجها لتحسين مخرجات هذه الكليات .
- ٧- تحقيق مبدأ التواصل بين الجامعات العراقية والعربية والعالمية للتحول نحو نمط انتاج المعرفة في البنية الاجتماعية والاقتصادية والاستفادة من الخبرات العربية والدولية في هذا المجال .

المصادر :

١. سعفان ، محمد ، ومحمود ، سعيد : المعلم اعداده ومكانته وادواره ، عمان ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٢ .
٢. شوقي محمود ، محمود محمد : تربية المعلم للقرن الحادي والعشرون ، الرياض ، العبيكان ، ١٩٩٥ .
٣. طعيمة ، رشدي : اختيار المعلم واعداده وتدريبه ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ .
٤. عبد الرحمن عبد الهاشمي ، فائزة محمد فخر الدين : الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ٢٠٠٩ .
٥. عبد السميع ، مصطفى ، وحواله ، سهير : اعداد المعلم تنميته وتدريبه ، ط١ ، عمان ، دار الفكر والتوزيع والنشر ، ٢٠٠٥ .
٦. غنيمة محمد متولي ، سياسات اعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية التعلمية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨ .
٧. محمد سيد ابو السعود جمعة . تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة ، المؤتمر الدولي الاول للتعليم الالكتروني والتعلم عن بعد : صناعة التعلم للمستقبل ، الرياضي ، ٢٠٠٩ .

المؤتمر العلمي الخامس
لكلية التربية الأساسية بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للتنمية والتطوير
الموسوم بـ (إقتصاد المعرفة ومعطياته في التعليم العالي) بتاريخ : ١٠ / نيسان / ٢٠١٢

٨. ناصر بن فهد العبود . الإقتصاد المعرفي . المملكة العربية السعودية ،
٢٠٠٤ .

٩. ويج ن محمد عبد الرزاق ابراهيم : منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير
الجودة الشاملة ، عمان ، دار الفكر ، ٢٠٠٣ .

١٠. Peter F. Drucker. T he.Age of Discontinuity. ٢٠٠٣ .